



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5058

التاريخ : السبت 2019/10/12

الفبر الرئيسي



ترجيحات إسرائيلية بعدم تمديد
المهلة لنتنياهو ونقل تكليف تشكيل
الحكومة لغانتس

... ص 3

أبرز العناوين



اشتية: سنتصدى لأي محاولة لاقتحام مناطق (أ) بأجسادنا
الأسبوع الـ 78 لمسيرات العودة: 49 إصابة في قمع جمعة "أطفالنا الشهداء"
وزير الأمن الإسرائيلي: "حرية عبادة" لليهود في الحرم القدسي قريباً
توقعات بإسقاط تهمة الرشوة عن بنيامين نتنياهو مما يجنبه السجن
مصادر لـ"القدس": مصر أفرجت عن 30 عنصراً من الجهاد الإسلامي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| السلطة: | |
|--------------------|---|
| 3 | 2. اشتية: سنتصدى لأي محاولة لاقتحام مناطق (أ) بأجسادنا |
| 4 | 3. أحمد بحر: الاحتلال يستبيح الدم الفلسطيني والأطفال بشكل خاص |
| 4 | 4. "الصحة الفلسطينية": الاحتلال يُواصل انتهاك القوانين الدولية بشكل همجي |
| المقاومة: | |
| 5 | 5. حماس: مسيرات العودة تؤكد على التمسك بالثوابت الوطنية والحق بالعيش بحرية وكرامة |
| 5 | 6. "الجهاد الإسلامي": طريق الفلسطينيين مستمرة في المسيرات ورفض التطبيع |
| 5 | 7. مصادر لـ"القدس": مصر أفرجت عن 30 عنصراً من الجهاد الإسلامي |
| 6 | 8. غزة: كتائب القسام تنعى قائداً ميدانياً |
| الكيان الإسرائيلي: | |
| 6 | 9. توقعات بإسقاط تهمة الرشوة عن بنيامين نتنياهو مما يجنبه السجن |
| 6 | 10. الجيش الإسرائيلي يقرر تغيير خطته في مواجهة إيران بعد سحب أمريكا جنودها من سوريا |
| 7 | 11. وزير الأمن الإسرائيلي: "حرية عبادة" لليهود في الحرم القدسي قريباً |
| الأرض، الشعب: | |
| 7 | 12. الأسبوع الـ 78 لمسيرات العودة: 49 إصابة في قمع جمعة "أطفالنا الشهداء" |
| 7 | 13. إصابات بقمع الاحتلال مسيرات سلمية بالضفة ومنع نشطاء من الوصول لأراض زراعية |
| 8 | 14. 1,111 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى الأسبوع الماضي |
| 8 | 15. 45 ألف مصل يؤدون الجمعة في الأقصى |
| 9 | 16. منات الفلسطينيين يؤمون "الإبراهيمي" رداً على المستوطنين |
| 9 | 17. هيئة العودة: الأوضاع بغزة خطيرة وتندر بانفجار بوجه الاحتلال |
| 9 | 18. هيئة العودة: الجمعة القادمة جمعة "لا للتطبيع" |
| 10 | 19. بحرية الاحتلال تهاجم مراكب الصيادين قبالة بحر شمال غزة |
| 10 | 20. الخليل: دهن طالبة جامعية فلسطينية |
| 10 | 21. الجيش الإسرائيلي يقتحم مقر لجان العمل الصحي في رام الله |
| 10 | 22. حيفا: وقفة تضامن مع الأسيرين الفلسطينيين سامر العرييد وهبة اللبدي |
| 11 | 23. "كهرباء القدس": خسائر سرقة الكهرباء 150 مليون شيكل سنوياً |

| | |
|----|--|
| 11 | 24. موظفو "الأونروا" في الأردن يدرسون التصعيد للمطالبة بزيادات |
| | <u>الأردن:</u> |
| 12 | 25. الأوقاف الإسلامية: سنبقى خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى تطبيقاً للرعاية الهاشمية |
| | <u>دولي:</u> |
| 12 | 26. أزمة علاقات دبلوماسية بين روسيا و"إسرائيل" على خلفية سجن مقرصن روسي |
| | <u>حوارات ومقالات</u> |
| 13 | 27. أدوات قديمة لمشروع وطني فلسطيني جديد!... سمير الزين |
| 15 | 28. الحدث في شمال سوريا... والنحيب في تل أبيب!... علي حيدر |
| 17 | 29. التخلي عن الأكراد: ترامب يجني أرباحاً سياسية داخل الولايات المتحدة... عاموس هرئيل |
| | <u>كاريكاتير:</u> |

١. ترجيحات إسرائيلية بعدم تمديد المهلة لنتنياهو ونقل تكليف تشكيل الحكومة لغانتس

رام الله: رجحت مصادر إسرائيلية، مساء الجمعة، أن لا يمدد الرئيس رؤوفين ريفلين المهلة المحددة لبنيامين نتنهاو لتشكيل الحكومة، وأن يتم نقل التكليف إلى بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض. وأشارت المصادر إلى أن نتنهاو لم يعيد التكليف لريفلين حتى الآن، لأنه يعتقد أنه يمكن الحصول على فرصة لتشكيل الحكومة في حال قرر المستشار القضائي افياهي ماندلبليت عدم تقديم لائحة اتهام ضده أو تخفيفها من تهمة الرشوة إلى بند انتهاك الثقة.

القدس، القدس، 2019/10/12

٢. اشتية: سنتصدى لأي محاولة لاقتحام مناطق (أ) بأجسادنا

القاهرة - صلاح جمعة: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في مقابلة خاصة مع "القدس": "سنمنع جيش الاحتلال الإسرائيلي من اقتحام مناطق أ ليس بالعنف وإنما بأجسادنا. إسرائيل تجتاح مناطق السلطة والاتفاقيات الموقعة لا تسمح بهذا الاجتياحات ونحن سنكسر الأمر الواقع".

وبشأن الانتخابات التي أعلن عنها الرئيس محمود عباس، قال اشنتية إن "أمامها عقبتان الأولى في غزة، حيث إن على حماس الموافقة على إجرائها، والثانية متعلقة بالعراقيل التي ستفرضها إسرائيل لمنع إجراء الانتخابات في القدس". وأكد أن "السلطة مستعدة للذهاب إلى قطاع غزة غداً على أرضية الاتفاق الذي تمّ توقيعه بيننا وبين حركة حماس، فمنظورنا للمصالحة مبني على شرعية واحدة وقانون واحد ونظام قضائي واحد وسلاح واحد، بينما منظور حماس للمصالحة مبني على التقاسم الوظيفي".

القدس، القدس، 2019/10/12

٣. أحمد بحر: الاحتلال يستبيح الدم الفلسطيني والأطفال بشكل خاص

غزة: أكد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد بحر، أن الاحتلال يستبيح دماء الشعب الفلسطيني بشكل عام، والطفولة بشكل خاص. وقال بحر في كلمة له خلال مشاركته في جمعة "أطفالنا الشهداء"، ضمن مسيرات العودة شرقي غزة: "أين أطفال فلسطين من حقوق الإنسان ومن قرارات الأمم المتحدة؟ لماذا تغمض المنظمات الحقوقية عيونها عن أطفالنا الذين يقتلهم الاحتلال ويحرقهم ويذبحهم؟". وأوضح أن رسالة أطفال فلسطين لكل العالم وللأمم المتحدة ولأحرار العالم "سمعتم أطفال فلسطين ماذا يقولون هم أطفال لكنهم بعقول الكبار".

وتساءل: "ما ذنب الأطفال الذين يقتلهم الاحتلال في مسيرات العودة؟". مشيراً إلى أن رسالة أطفال فلسطين تهز كل من كان في قلبه ضمير للوقوف مع قضية الشعب الفلسطيني.

وشدد بحر على أن مسيرات العودة مستمرة حتى كسر الحصار والعودة. مشدداً على أن: "الاحتلال لا يفهم معنى الإنسانية ولا معنى الطفولة ولا القوانين التي تحمي الأطفال".

وكالة قدس برس ، 2019/10/11

٤. "الصحة الفلسطينية": الاحتلال يُواصل انتهاك القوانين الدولية بشكل همجي

رام الله: وصفت وزارة الصحة الفلسطينية اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمؤسسة لجان العمل الصحي في مدينة البيرة بعد تحطيم أبوابه ومحتوياته، ب"الهمجي". وأشار وزير الصحة، مي الكيلة، في تصريح لها تلقت وكالة قدس برس نسخة منه اليوم، إلى أن هذا الاقتحام الهمجي تمّ مؤسسة تعنى بالتنمية الصحية والمجتمعية وتقديم خدمات الرعاية الصحية لكافة شرائح المجتمع. وقالت الكيلة إن الاقتحام يعتبر انتهاكاً واضحاً للقوانين الدولية التي دعت إلى حماية مثل هذه المؤسسات والمراكز وتحبيدها حتى في أوقات الحروب. وأردفت: "هذا الاقتحام والتخريب استمرار لنهج وعقلية جيش الاحتلال الذي أعدم المواطنين داخل المستشفيات، واقتحم ودمر وقصف المراكز الصحية".

ودعت وزيرة الصحة، المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية للتدخل لحماية الشعب الفلسطيني من الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب يومياً بحقه.

وكالة قدس برس ، 2019/10/11

٥. حماس: مسيرات العودة تؤكد على التمسك بالثوابت الوطنية والحق بالعيش بحرية وكرامة

غزة - ضياء خليل: اعتبر المتحدث باسم حركة حماس، حازم قاسم، خروج الجماهير الفلسطينية في الجمعة 78 لمسيرات العودة وكسر الحصار تأكيد على تجذر هذه المسيرات كفعل نضالي تعلن فيه الجماهير تمسكها بثوابتها الوطنية وحقها بالعيش بحرية وكرامة. وأوضح قاسم في تصريحات أرسلت للصحفيين أنّ استمرار مشاركة الجماهير "قشل لمحاولات الاحتلال كسر هذه المسيرات، وأن جرائمه التي واجه بها هذه المسيرات تزيدنا تمسكاً بتحقيق أهدافها، ومنها كسر الحصار عن قطاع غزة". وبين أنّ مواصلة المسيرات ب"هذا الإجماع الوطني حولها تدلل على أنّ ساحات النضال هي التي يمكن أن تجمع شعبنا في سعيه لتحقيق أهداف الحرية والعودة". وأشار إلى أنّ "هذه الجماهير التي تخرج في المسيرات تدعم كل جهد لتحقيق وحدة وطنية على قاعدة الشراكة والثوابت".

العربي الجديد، لندن، 2019/10/11

٦. "الجهاد الإسلامي": طريق الفلسطينيين مستمرة في المسيرات ورفض التطبيع

غزة - ضياء خليل: أشار القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، إلى أنّ طريق الفلسطينيين مستمرة في المسيرات، ورفض التطبيع. واتهم البطش خلال كلمته في الفعالية المركزية منظمات حقوق الإنسان الدولية بأنها تصمت أمام جرائم الاحتلال بحق الأطفال.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/11

٧. مصادر لـ"القدس": مصر أفرجت عن 30 عنصراً من الجهاد الإسلامي

القاهرة - خاص: أفرجت السلطات المصرية في الأيام الأخيرة عن عدد من المعتقلين التابعين لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، كانت السلطات المصرية اعتقلتهم لدى عودتهم الى القطاع قادمين من لبنان وبلدان أخرى وفقاً لما ذكرته مصادر لـ"القدس". وقالت مصادر فلسطينية من القاهرة، وأخرى في معبر رفح من الجانب المصري، إن عملية الإفراج تمت على دفعات، وشملت نحو 30 عنصراً من حركة الجهاد الإسلامي، اعتقلوا لفترات متفاوتت ما بين أسبوع ونصف الى شهرين.

وأوضحت المصادر لـ"القدس"، أن عملية الإفراج تمت بعد اتصالات بين قيادة حركة الجهاد الإسلامي ومسؤولين في جهاز المخابرات المصرية.

القدس، القدس، 2019/10/11

٨. غزة: كتائب القسام تنعى قائداً ميدانياً

غزة - (الأناضول): أعلنت كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، الجمعة، وفاة أحد قادتها الميدانيين في قطاع غزة إثر مرض عضال. وقالت الكتائب، في بيان: "كتائب القسام تنعى القائد الميداني محمد يوسف البسيوني من بيت حانون (شمال القطاع)، والذي توفي إثر مرض عضال". ولم يذكر البيان مزيداً من التفاصيل حول القيادي البسيوني.

القدس العربي، لندن، 2019/10/11

٩. توقعات بإسقاط تهمة الرشوة عن بنيامين نتنياهو مما يجنبه السجن

تل أبيب: نظير مجلي: نقلت صحيفة "معرب" العبرية عن مصادر مطلعة على جلسات الاستماع في ملفات الفساد المنسوبة إلى بنيامين نتنياهو، رجحت أن يتم إلغاء تهمة الرشوة الموجهة إليه في إطار "الملف 4000"، ويعني ذلك، إن حدث بالفعل، أن بنود الاتهام ضد نتنياهو لن تكون خطيرة ولن تقود إلى فرض حكم عليه بالسجن.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/12

١٠. الجيش الإسرائيلي يقرر تغيير خطته في مواجهة إيران بعد سحب أمريكا جنودها من سوريا

رام الله: قالت قناة 12 العبرية، مساء الجمعة، أن الجيش الإسرائيلي قرر تغيير خطته "متعددة السنوات" التي يعمل رئيس الأركان أفيف كوخافي على اعدادها، وذلك بعد الخطوة المفاجئة التي اتخذها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بسحب القوات الأمريكية من شمال سورية وتخليه عن الأكراد. وأوضحت أن كوخافي سيبدأ إجراء تغييرات على الخطة وفقاً للواقع الجديد، الذي سيضع "إسرائيل" لوحدها في مواجهة الخطر الإيراني، سواء من الأراضي السورية أو العراقية أو غيرها.

القدس، القدس، 2019/10/11

١١. وزير الأمن الإسرائيلي: "حرية عبادة" لليهود في الحرم القدسي قريباً

القدس: صرّح وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، بأن سلطات الاحتلال قد تتيح قريباً لليهود "حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية" في المسجد الأقصى، وذلك في ظل المعطيات التي تشير إلى ارتفاع مستمر في عدد المستوطنين الذين اقتحموا الحرم القدسي، منذ توليه المنصب عام 2015. وبحسب المعطيات، فإن عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى والحرم القدسي في عام 2015 وصل إلى 10 آلاف مستوطن، ليرتفع العدد في عام 2016 إلى 14626 شخصاً، ثم ارتفع مرة أخرى عام 2017 ووصل إلى 25628 مستوطناً، وتجاوز عددهم العام الماضي 35 ألف مستوطن.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/12

١٢. الأسبوع الـ 78 لمسيرات العودة: 49 إصابة في قمع جمعة "أطفالنا الشهداء"

غزة: قمعت قوات الاحتلال، يوم الجمعة 2019/10/11، المشاركين في جمعة "أطفالنا الشهداء" من مسيرات العودة السلمية على الحدود الشرقية لقطاع غزة. وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، إصابة 49 مواطناً، منهم 21 مواطناً أصيبوا بالرصاص الحي، ومن بين مجمل الإصابات 22 طفلاً، وذلك جراء قمع قوات الاحتلال لمسيرات العودة شرق قطاع غزة. ويشار إلى أنه قد شارك آلاف المواطنين في قطاع غزة في فعاليات جمعة "أطفالنا الشهداء" ضمن الجمعة الـ 78 بحراك مسيرات العودة وكسر الحصار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/11

١٣. إصابات بقمع الاحتلال مسيرات سلمية بالضفة ومنع نشطاء من الوصول لأراض زراعية

القدس المحتلة، رام الله - جهاد بركات، محمد محسن: أصيب شاب برصاص الاحتلال الحيّ في الصدر، خلال المواجهات التي اندلعت في قرية كفر قدوم شرقي قلقيلية، وأصيب آخر عند حاجز برطعة في جنين، فيما منع جيش الاحتلال النشطاء، في بلعين غربي رام الله، من الوصول إلى الأراضي المعزولة بجدار الفصل العنصري لقطاف الزيتون. وأصيب عدد من الشبان الفلسطينيين عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت قرب حاجز المحكمة، أو ما يعرف بحاجز بيت إيل، بينهم وبين قوات الاحتلال الإسرائيلي، حسب ما أكدت مصادر محلية لـ"العربي الجديد". وأصيب المواطن عيسى حامد صالح رمضان (55 عاماً)، جراء اعتداء مستوطنين عليه خلال قطفه ثمار الزيتون، في قرية تل جنوب غربي نابلس.

ودعت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة إلى اعتبار يوم الجمعة، هو يوم للتصعيد الميداني على نقاط الاحتكاك والتماس تعبيراً عن وقوف الشعب الفلسطيني مع الأسرى في سجون الاحتلال الذين يعانون من ظروف اعتقال بالغة القسوة، فضلا عن سياسات التعذيب الممنهج بحقهم، كما يجري مع الأسيرة هبة اللبدي، والأسير سامر العرييد وغيرهم. وأفادت مصادر أمنية، لوكالة وفا بأن مجموعة من مستوطني "جلعاد زوهر" المقامة عنوة على أراضي المواطنين في قرنتي تل وصرة، هاجمت المواطنين في أثناء تواجدهم في أراضيهم لقطف الزيتون، ما أدى لإصابة المواطن رمضان بكسر في يده اليمنى، نقل إثرها للمستشفى.

العربي الجديد، لندن، 11/10/2019

١٤. 1,111 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى الأسبوع الماضي

القدس المحتلة: قال موقع "حدشوت هار هبايت" العبري إن أكثر من 1000 مستوطن إسرائيلي اقتحموا باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة، خلال الأسبوع الماضي. وأفاد الموقع العبري، بأن 1,111 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي، بحماية من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وفي السياق، ذكر موقع "حدشوت هار هبايت"، أن 360 مستوطناً اقتحموا باحات المسجد الأقصى خلال "يوم الغفران" بحماية من الشرطة الإسرائيلية، مقارنة بـ 230 العام الماضي، و160 عام 2017. وبيّن تقرير توثيقي صدر عن مركز "معلومات وادي حلوة"، الإثنين الماضي، أن 2,408 مستوطنين وطلاب يهود اقتحموا المسجد الأقصى، خلال أيلول/سبتمبر الماضي.

ووفقاً للتقرير، فإن المستوطنين نفذوا اقتحاماتهم خلال أيلول الماضي بشكل يومي، ما عدا يومي الجمعة والسبت (عطلة لدى الاحتلال)، فيما شهدت الأيام الأخيرة من الشهر اقتحامات واسعة للأقصى في "رأس السنة العبرية".

وكالة قدس برس، 12/10/2019

١٥. 45 ألف مصل يؤدون الجمعة في الأقصى

القدس: أدى نحو 45 ألف مصل، صلاة الجمعة، في رحاب المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة، بالرغم من إجراءات الاحتلال المشددة. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة،

بأن المصلين بدأوا بالتوافد إلى "الأقصى" منذ ساعات الصباح الباكر، مضيفاً أن الاحتلال شدد من إجراءاته العسكرية عند بوابات المسجد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/10/11

١٦. مئات الفلسطينيين يؤمنون "الإبراهيمي" رداً على المستوطنين

أدى مئات من الفلسطينيين صلاة الفجر في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل. وقال مهند الجعبري، مسؤول ملف البلدة القديمة والمناطق المغلقة في حركة فتح، إن ذلك يأتي للرد على محاولات المستوطنين السيطرة على المسجد الإسلامي. وطالب الجعبري، المواطنين والأهالي بدوام الصلاة وزيارة المسجد الإبراهيمي، للحفاظ عليه من التهويد وتأكيد إسلامية هذا المسجد للمسلمين في فلسطين وعبر العالم.

الخليج، الشارقة، 2019/10/12

١٧. هيئة العودة: الأوضاع بغزة خطيرة وتندّر بانفجار بوجه الاحتلال

غزة: قالت "الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار"، يوم الجمعة 2019/10/11، إن الأوضاع في قطاع غزة خطيرة، وتندّر بانفجار حتمي في وجه إسرائيل". وأضافت الهيئة، في بيان صحفي لها: "يجب على الدول العربية والإسلامية تحمل مسؤوليتها في إنهاء الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة"، مطالبة بـ"تمكين" الفلسطينيين من ممارسة حقهم في العمل والتجارة والسفر والتنقل دون قيود. وجددت تأكيدها على أن المسيرات على حدود غزة "سلمية، ومستمرة بطابعها الجماهيري والشعبي".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/11

١٨. هيئة العودة: الجمعة القادمة جمعة "لا للتطبيع"

غزة: جدت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة وكسر الحصار تأكيدها على استمرار مسيرات العودة بطابعها الشعبي والسلمي، وتصميمها على تطويرها وتوسيعها لتشمل جميع أماكن تواجد شعبنا. ودعت أبناء الشعب الفلسطيني إلى المشاركة الواسعة والحاشدة في فعاليات الجمعة القادمة، في الأسبوع الـ 79، والتي ستحمل عنوان (لا للتطبيع)، رفضاً لكل أشكال التطبيع السياسي والاقتصادي والإعلامي والرياضي.

في السياق، أعلنت الهيئة الوطنية "افتتاح حديقة العودة في مخيم العودة شرق مدينة غزة، وذلك يوم الأحد 2019/10/13 الساعة الحادية عشر صباحاً، كرسالة حياة واستمرار لشعبنا بوجه الاحتلال، بأننا متجذرون في أرضنا، و متمسكون بالأمل والحياة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/10/11

١٩. بحرية الاحتلال تهاجم مراكب الصيادين قبالة بحر شمال غزة

غزة: هاجمت زوارق الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الجمعة، مراكب الصيادين في عرض بحر بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وأفاد شهود عيان أنّ زوارق الاحتلال لاحقت وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين، في بحر بلدة بيت لاهيا. ولم يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار في مراكب الصيادين.

فلسطين أون لاين، 2019/10/12

٢٠. الخليل: دهس طالبة جامعية فلسطينية

رام الله: ذكرت مصادر محلية أن أحد المستوطنين دهس طالبة جامعية قرب مخيم العروب التابع لمدينة الخليل، وأصابها بجروح.

القدس العربي، لندن، 2019/10/11

٢١. الجيش الإسرائيلي يفتحم مقر لجان العمل الصحي في رام الله

رام الله: اقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية، الجمعة 2019/10/11، مقر الإدارة العامة لمؤسسة لجان العمل الصحي (غير حكومي)، في رام الله. وقال مصدر في المؤسسة إن قوة عسكرية إسرائيلية داهمت مدينة رام الله واقتحمت مقر الإدارة العامة لمؤسسة لجان العمل الصحي في حي "سطح مرحبا"، بعدما فجرت أبوابه. وأشار المصدر إلى أن القوات عاثت بمحتويات المقر قبل انسحابها.

القدس العربي، لندن، 2019/10/11

٢٢. حيفا: وقفة تضامن مع الأسيرين الفلسطينيين سامر العرييد وهبة اللبدي

حيفا - ناهد درياس: شارك عشرات في وقفة تضامن مع الأسيرين الفلسطينيين سامر العرييد وهبة اللبدي وجميع الأسرى المضربين عن الطعام بسجون الاحتلال الإسرائيلي في ساحة الأسير بمدينة

حيفا. ورفع المتضامنون الأعلام الفلسطينية، وهتفوا "حرية حرية. لأسرانا الحرية" و"قولوا للمخابرات. ما بترهبنا الاعتقالات"، و"تحيتنا العالية. للأمعاء الخاوية"، و"تحيتنا بالميات. للأسرى والأسيرات". وجاء في دعوة التظاهرة أن الوقفة هي "جمعة غضب لسامر وهبة، وكافة أسيرائنا وأسرانا. لم يكتف الكيان الصهيوني بتعذيب سامر العرييد حد الموت لانتزاع الاعترافات منه، بل يجاهر باستكمال التحقيق معه في الأيام القادمة، والأسيرة البطلة هبة اللبدي التي تم نقلها إلى عزل سجن الجلمة بعد أن أعلنت إضرابها عن الطعام".

العربي الجديد، لندن، 11/10/2019

٢٣. "كهرباء القدس": خسائر سرقة الكهرباء 150 مليون شيكل سنوياً

القدس المحتلة: قال رئيس مجلس إدارة شركة كهرباء محافظة القدس هشام العمري إن سرقة التيار الكهربائي تكبد الشركة خسائر مادية تصل إلى 150 مليون شيكل لعدم السيطرة عليها من خلال القضاء بسبب عدم قيام القضاء الفلسطيني بتطبيق عقوبة سرقة التيار الكهربائي. وأضاف العمري خلال مصادقة الهيئة العامة لشركة كهرباء محافظة القدس الخميس على التقريرين المالي والإداري للسنة المالية المنتهية للعام 2018 أن استمرار العمل بالقانون الأردني والذي يصل في حده الأعلى 15 دينار غرامة شجع على استفحال هذه الظاهرة، بالإضافة إلى عدم تمكن السلطة الفلسطينية من إيجاد آلية واضحة للتعامل مع المخيمات الفلسطينية والتي بلغ دينها غير المعوض به أي ليس من ضمن التعرفة أو شيء آخر بـ 400 مليون شيكل مع نهاية عام 2018. وسجلت الشركة خسارة قدرها 68 مليون شيكل خلال العام 2018، بينما المجموع الكلي لتطبيقه وبأثر رجعي سجل خسارة كلية 143 مليون شيكل كجزء أساسي من دين المخيمات.

فلسطين أون لاين، 11/10/2019

٢٤. موظفو "الأونروا" في الأردن يدرسون التصعيد للمطالبة بزيادات

عمّان: عقد اتحاد العاملين المحليين/ لجان الخدمات والعمال والمعلمين في وكالة الأونروا/ الأردن، الخميس 10/10/2019، اجتماعاً على مستوى مكاتب اللجان في القطاعات الثلاث (المعلمين والعمال والخدمات). وجاء الاجتماع بحسب بيان صادر عن الاتحاد "لمناقشة الزيادة الأخيرة التي طرأت على رواتب معلمي الحكومة في الأردن إضافة إلى الامتيازات الأخرى وما سبقها من زيادة على رواتب قطاع الصحة والعمال ومختلف موظفي الوزارات والمؤسسات في الدولة المضيفة، حيث لم يصل أي جواب من قبل إدارة الوكالة على مطلب اتحاد الأردن في إجراء مسح شامل للرواتب حتى نهاية دوام اليوم".

وأكد المجتمعون ضرورة "الإسراع في إجراء مسح شامل على رواتب موظفي الأردن بالمقارنة مع الدولة المضيفة في القطاع العام ومؤسسات أخرى لتنعكس هذه الزيادة و المنافع التي حصل عليها موظفو الحكومة (خلال السنوات الثلاث الاخيرة) على رواتب جميع موظفي الأونروا في الأردن". وأضاف البيان أن المجتمعين أكدوا على أنّ "تبدأ الزيادة مطلع العام القادم 2020 بحيث تقوم إدارة الوكالة بتضمين هذه الزيادة في الموازنة قبل بدء العام القادم الجديد، وأن تشمل الزيادة جميع الموظفين في كافة القطاعات العمال والمعلمين والخدمات في اقليم الاردن والرئاسة العامة عمّان من الدرجات (2 الى 20) كما حصل عام 2012". وأشار إلى أنه "تقرر دعوة مجالس القطاعات الثلاث للاجتماع يوم الاربعاء الموافق 2019/10/16 الساعة العاشرة صباحاً في مسرح كلية تدريب عمان مع توجيه الدعوة للزملاء في اتحاد الرئاسة العامة/عمان لحضور الاجتماع والمشاركة في اتخاذ القرار".

الغد، عمّان، 2019/10/11

٢٥ . الأوقاف الإسلامية: سنقى خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى تطبيقاً للرعاية الهاشمية

عمان - انس صويلح: اكدت دائرة الأوقاف الاسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك على موقفها الثابت بأن الحرم القدسي الشريف، بمساحته البالغة 144 دونما فوق الأرض وتحتها وبأسواره والطرق المؤدية اليه هو مسجد اسلامي للمسلمين وحدهم لا يقبل القسمة ولا الشراكة، تحت وصاية ورعاية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين. وحذرت الدائرة من الانجرار وراء الاشاعات التي تبرز خلال فترة الأعياد اليهودية وتماشيا مع الدعوات لتكثيف الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك. حيث نفت الدائرة نفيا قاطعا ما ورد من اشاعات تفيد بإبلاغ شرطة الاحتلال موظفي دائرة الأوقاف الاسلامية أنها قررت السماح للمتطرفين اليهود أداء الصلوات العلنية الجماعية داخل المسجد الأقصى، وأن احتجاجات الحراس على أداء هذه الطقوس لم تجد نفعا ولن يستمع اليها. وأكدت الدائرة بأنها وجميع موظفي وحراس وسدنة المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف سيبقون خط الدفاع الأول عن المسجد المبارك تطبيقا للوصاية الهاشمية التاريخية.

الدستور، عمّان، 2019/10/12

٢٦ . أزمة علاقات دبلوماسية بين روسيا و"إسرائيل" على خلفية سجن مقرصن روسي

تل أبيب: تشهد العلاقات الروسية - الإسرائيلية أزمة دبلوماسية جديدة بسبب اعتقال (قرصان إلكتروني) روسي، يدعى ألكسي بيركوف، منذ أربع سنوات، لأن الولايات المتحدة تطالب "إسرائيل"

بتسليمه لها لمحاكمته في مخالفة القانون الأمريكي واقتحامه عدداً من حواسيب أمريكية حساسة. وتطالب روسيا السلطات الإسرائيلية، منذ أربع سنوات تقريباً، بتسليمها المواطن الروسي خلال لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين، بما في ذلك خلال لقاءات الرئيس فلاديمير بوتين مع رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. ولكن السلطات الإسرائيلية خشيت من غضب أمريكي عليها، فلم تطلق سراحه، رافضة النظر حتى الآن في طلب الترحيل الروسي. علماً أن المحكمة المركزية الإسرائيلية قررت تسليمه للولايات المتحدة.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/10/12

٢٧. أدوات قديمة لمشروع وطني فلسطيني جديد!

سمير الزين

تتكرر الدعوات فلسطينياً من قوى سياسية وشخصيات لتجاوز الواقع الفلسطيني البائس، والخروج من المأزق الذي تعاني منه القضية الفلسطينية انطلاقاً من إنهاء الانقسام. وتتطلق هذه الدعوات من اعتبار أن القوى التي توجه إليها قادرة على تجاوز الأوضاع الحالية، وإحداث انعطاف تاريخي، وإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني، وإيجاد الوسائل الملائمة لاستمرار الصراع مع "إسرائيل"، وإعطاء هذا الصراع أبعاده وقيمه الحقيقية بين جلد وضحية، وبين محتل ومحتل.

بالتأكيد، ينطلق كثيرون من مطلقي هذه الدعوات من آمنيات ومصالح وطنية فلسطينية، محاولين المساهمة في إخراج الواقع الفلسطيني من أمراضه ومآزقه التي باتت مستعصية، كما تتطلق الدعوات من النيات الطيبة لمطلقها. ولكن كما تقول الحكمة الشهيرة "طريق جهنم معبد بالنيات الحسنة"، وهذه النيات، على سذاجتها، لم ولن تؤثر على واقع الحال الفلسطيني القائم، لأن الدعوات نفسها تكررهما القوى التي انغمست، وما زالت منغمسة، في الانقسام ومسؤوله عنه. ومن الواضح اليوم، بعد أكثر من ثلاثة عشر عاماً على الانقسام، أنه رتب لكثيرين على طرفيه مصالح، ومصالح كبرى، ويات أصحابها متضررين من انتهاء الانقسام في حال تم حل الخلافات الفلسطينية. الفلسطينية على هذا الصعيد.

تعيش القوى السياسية الفلسطينية اليوم على تاريخها الماضي، فكما شكلت اتفاقات أوسلو انعطافاً حاداً في المشروع الوطني الفلسطيني، حيث منح الاتفاق فئات سلطة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة فتح على جزء من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حلا انتقاليا يؤسس لحل دائم يأتي في ما بعد، لم يأت ولن يأتي في ظل الوقائع الحالية. كما أن حركة حماس المعارضة للاتفاق لم تر نفسها خارج أطر السلطة المنبثقة عن "أوسلو" لوقت طويل،

وسرعان ما شاركت في الانتخابات الثانية للمجلس التشريعي الفلسطيني، لتجد نفسها ليس شريكاً في هذه السلطة عبر التمثيل في المجلس التشريعي فحسب، بل ولتحصل على الأغلبية في المجلس أيضاً، ما أعطاها الحق في تشكيل الحكومة الفلسطينية بعد انتخابات العام 2006. بذلك لم تصبح شريكاً في السلطة التشريعية فحسب، بل وجدت نفسها شريكاً في السلطة التنفيذية أيضاً، أو بتعبير أدق وجدت نفسها جزءاً من سلطة الحكم الذاتي الإداري التي طالما عارضتها.

نقل الوضع الجديد الذي أفرزته انتخابات العام 2006 الصراع الفلسطيني . الفلسطيني من صراع بين سلطة النظام الذي أفرزته والمعارضة التي تصدّرتها "حماس" إلى صراع داخل السلطة نفسها، وبحكم أن نتائج الانتخابات التي جرت فرضت الحركة الإسلامية شريكاً في السلطة، وليس معارضة فقط. دفع الواقع الجديد باتجاه ارتفاع وتيرة الصراع الداخلي الفلسطيني . الفلسطيني على حساب الصراع مع الاحتلال. وقد استمر تصعيد الطرفين الصراع، وصولاً إلى الحسم العسكري في قطاع غزة الذي كرس الانقسام الفلسطيني في سلطتين صيف العام 2007، واحدة في القطاع وأخرى في الضفة الغربية. لم يستطع طرفا الصراع الوصول إلى مصالحة جدية طوال السنوات الماضية، على الرغم من جولات الحوارات والاتفاقات مرات بينهما، إلا أن الواقع الفلسطيني بقي على حاله من سوء، وأخذ يزداد سوءاً في ظل تحديات متزايدة من يمين إسرائيلي يسعى حثيثاً إلى قضم الأراضي الفلسطينية. حتى أن خطوة الإدارة الأمريكية، ممثلة بدونالد ترامب، الاعتراف بالقدس عاصمة "إسرائيل" والاعتراف بضم الجولان، لم تحفز الطرفين على كسر واقع الانقسام أمام المخاطر المحدقة من "صفقة القرن" التي تنتهي الإدارة الأمريكية لطرحها، ويرفضها الجميع، ويعتبرونها خطراً داهماً على القضية الفلسطينية.

التصدّي الواهي مما تسمى فصائل العمل الوطني للمخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية يشير، بوضوح، إلى أن هذه الفصائل، لم تفقد حسّها الوطني للوحدة في لحظات الخطر الحقيقي فحسب، بل فقدت دورها الوطني والتاريخي في الصراع مع المحتل أيضاً. ليس هذا الكلام من موقع التحامل على هذه القوى، بقدر ما هو قراءة لواقع حالها في العقدين الأخيرين، فهي لم تكن على قدر المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها. وبذلك يمكن القول إن هذه القوى فقدت القدرة على أن تكون المعبر عن المشروع الوطني الفلسطيني، وكل الدعوات التي تدعو الأطراف إلى مراجعة مواقفها، وإعادة تفعيل مؤسسات منظمة التحرير، وإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني، كلها زيد لن تصدر عنها أي نتائج، لأن القوى السياسية المتحكمة اليوم في الساحة الفلسطينية، لم تعد قادرة على بناء هذا المشروع الوطني، فهذا المشروع لن يُعاد بناؤه بالقوى السياسية القديمة التي فقدت دورها، وكثير منها فقد مبرّر وجوده التاريخي، وإذا انقطعت عنه أموال "الكوتا" اليوم لن يبقى له أثر في الغد.

المسألة ببساطة أن حياة القوى السياسية مثل حياة البشر، تبدأ طفولياً وتتضح وتشخ وتتموت. وبالتأكيد، تطيل الأموال من عمر القوى السياسية، لكنها لا تعطي لهذه القوى دوراً تاريخياً جديداً. وواضح أن القوى الفلسطينية القائمة غير قادرة على إدارة النضال الوطني الفلسطيني اليوم، وذلك ما يستدعي استنفار قوى المجتمع الفلسطيني لإنتاج القوى السياسية القادرة على إعادة الروح إلى المشروع الوطني الفلسطيني، في مواجهة الاحتلال الذي لا يزال قابعا على صدر الشعب الفلسطيني، والذي ما زالت معادلة صراعه هي ذاتها صراع الضحية في مواجهة الجراد، صراع المحتل في مواجهة الاحتلال، للحصول على حقوقه الطبيعية في وطنه. وعلى الرغم من وضوح معادلة الحقوق الوطنية الفلسطينية، إلا أن القوى التي تدير العمل الفلسطيني غير قادرة على القيام بمهامها التاريخية في توحيد الشارع الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وخوض المعركة بتوظيف مواقع القوة عند الشعب الفلسطيني في مواجهة هذا الاحتلال، وتظهير الحقوق الوطنية الفلسطينية على أمثل وجه.

باتت القوى الفلسطينية القائمة تنتمي إلى الماضي، وهي عبء على الحاضر والمستقبل الفلسطيني، وبات من الضروري رحيلها، وأصبح على الفلسطينيين إنتاج قواهم السياسية القادرة على حمل قضيتهم في صراعهم المرير مع المحتل.

العربي الجديد، لندن، 2019/10/12

٢٨ . الحدث في شمال سوريا... والنحيب في تل أبيب!

علي حيدر

يأتي موقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المتعاطف مع القوى الكردية في شمال شرق سوريا، امتداداً للرهان الإسرائيلي التقليدي على الورقة الكردية كخيار تقسيمي للبيئة الإقليمية، بهدف إعادة إنتاج خارطة سياسية جديدة، ومعادلات تستند إلى تحالفات تُعزز فيها "إسرائيل" موقعها الاستراتيجي في المنطقة. كذلك، تعكس ردود الفعل الإسرائيلية التي غلبت عليها الخيبة إزاء نتائج تخلي الولايات المتحدة عن حليفها الكردي، مستوى القلق الذي بات يهيمن على المشهد السياسي الإسرائيلي حيال مستقبل التطورات على الساحتين السورية والإقليمية، إذ تبدو تل أبيب كما لو أنها في سباق مع تسارع هذه التطورات في الاتجاه المعاكس لما كانت تسعى إليه، الأمر الذي يدفع مسؤوليها إلى رفع مستوى التحذيرات من التعرض لضربات قاسية، والحث على رصد المزيد من الموازنات استعداداً للسياريوات الأشدّ خطورة.

لم تُخفِ "إسرائيل" تبنّيها الخيار الكردي الانفصالي منذ ستينيات القرن الماضي. وقد شكّل هذا الموقف جزءاً أساسياً من "استراتيجية دول الطوق" التي رسمها مؤسس "إسرائيل" ديفيد بن غوريون. وتقوم هذه الاستراتيجية على التحالف مع الأطراف المحيطة بالعالم العربي، مثل: إيران الشاه، وتركيا، والأكراد. واستمر القادة الإسرائيليون في تبنّي هذه العقيدة في كلّ التحولات التي شهدتها البيئة الإقليمية، وصولاً إلى نتياهو الذي قدم صورة مفصّلة عن عقيدته الاستراتيجية، في كلمة له أمام "معهد أبحاث الأمن القومي" عام 2014، حيث أعرب بشكل صريح عن أن "إسرائيل" تؤيد تطّوع "كرديستان" نحو الاستقلال السياسي، ثم ترجم هذا التوجه بالإعلان عن تأييد استفتاء الانفصال في "كرديستان العراق" عام 2017. وقد عمد المسؤولون الإسرائيليون في حينه إلى إجراء اتصالات دولية بهدف بلورة موقف دولي داعم للانفصال.

تترك تلى أيبب أن مشاريع التقسيم في المنطقة تحتاج إلى احتضان إقليمي ودولي، وإلا فلا أفق لها في المدى المنظور. وبحكم الخارطة السياسية الإقليمية الحالية، فإن مثل هذا الاحتضان غير متوافر، أو بعبارة أدق فإن التوازنات تحدّ من مفاعيل أيّ دعم قد تتلقاه هذه المشاريع. ولعلّ أبرز مثال على تلك الحقيقة هو فشل المشروع الانفصالي الكردي في شمال العراق قبل أكثر من سنتين، على رغم ما جنّده "إسرائيل" من علاقات لصالح هذا المخطط. كذلك، شكّل الانكفاء الأمريكي عن الساحتين السورية والإقليمية ضربة قاصمة للمخططات التقسيمية، في وقت تشدّد فيه حاجة "إسرائيل" إلى النفوذ الأمريكي في ضوء تصاعد قوة محور المقاومة الذي يزداد ترابطاً. وعلى وقع تلك التطورات، تبلور اقتناع في تلى أيبب بأن المستجدّ السوري - الكردي - التركي يأتي في سياق تشكل شرق أوسط جديد، تبدو فيه الولايات المتحدة كأنها غير موجودة. وعلى هذه الخلفية، توالى ردود الفعل الإسرائيلية التي أجمعت على خطورة المشهد الإقليمي الراهن.

ولعلّ من أبرز من عكسوا تلك الصورة عضو "الكنيست" عن كتلة "أزرق أبيض"، عوفر شيلح، الذي رأى أن الأحداث التي يشهدها الشمال السوري تشير إلى أن الولايات المتحدة تواصل الهروب من الشرق الأوسط، غامزاً من قناة نتياهو بالقول إن "ترامب وبوتين يأخذان الصور معه، ولكنهما يرتبان سوريا مع أردوغان وروحاني". وأضاف شيلح أنه نتيجة فشل نتياهو سيبتلور "محور شر" يحيط بـ"إسرائيل" من الشمال، معتبراً أنه لو نشبت حرب ولم يقتصر الأمر على الفشل السياسي لكانت تشكّلت لجنة تحقيق حكومية منذ فترة طويلة. في السياق نفسه، وصف عضو "الكنيست" يائير غولان، ونائب رئيس أركان الجيش السابق، ما يجري بأنه "تطور سلبي جداً" بالنسبة إلى "إسرائيل"، موضحاً ذلك بالقول إن الأكراد هم "قوة إيجابية لنا في مقابل النظام السوري والوجود الإيراني، وثقل مضاد في مواجهة الأتراك"، مستنتجاً أن الضربة التي تتلقاها الأحزاب الكردية تعني "زيادة قوة النظام

السوري، وحلفائه، أي إيران". وبمنتهى الصراحة، لفت غولان إلى أن "وجود جسم كردي، قسم في العراق وقسم في سوريا، يشكّل ثقلًا مضاداً لكل الجهات الأخرى"، لكن في أعقاب ما يجري "سنحصل على أكراد أضعف، وليس هناك فراغ في الطبيعة". وتابع أن هذه التطورات ستزيد بشكل غير مباشر من أهمية تنسيقنا مع روسيا. وأما بخصوص الدعوات إلى دعم الأكراد، فنبّه إلى أن "إسرائيل" "دولة صغيرة"، وليست لديها القدرات لتقديم دعم مهم للقوات الكردية، وأن أي دعم قد تقدمه لن يغير الصورة.

ولم تقتصر ردود الفعل المؤيدة للأحزاب الكردية على المستويين السياسي والإعلامي، بل امتدّت إلى قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، حيث أرسل أكثر من 100 ضابط احتياط رسالة إلى ننتياهو ورئيس الأركان أفيغ كوخافي، دعوها فيها إلى عدم اتخاذ موقف المتفرج، وبذل كل جهد مستطاع من أجل "منع وقوع مذبحه بحق الشعب الكردي" في شمال سوريا. ورأى الضباط أن بمقدور "إسرائيل" اتخاذ العديد من الخطوات من أجل مساعدة المقاتلين الأكراد، ومنها ممارسة الضغوط الدولية، وتزويدهم بالمعلومات الاستخبارية، وأن بإمكان "إسرائيل" القيام بذلك من دون تعريض حياة الجنود الإسرائيليين للخطر.

الاخبار، بيروت، 2019/10/11

٢٩. التخلي عن الأكراد: ترامب يجني أرباحاً سياسية داخل الولايات المتحدة

عاموس هرتيل

ثمة شيء ما مبالغ فيه أو مصطنع، في الهزة الأخلاقية التي تمتلك الآن السياسيين والصحافيين، من الولايات المتحدة وأوروبا و"إسرائيل"، في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، التخلي عن الأكراد وإخلاء الجنود الأمريكيين من شمال شرقي سورية، ما يسمح بالغزو التركي. أولاً، من المضحك أن يتم قياس ترامب بأدوات تقليدية. هذا الشخص لم يستخدم اعتبارات كهذه في أي يوم، ونظرة خاطفة في تاريخه تعلمنا أن الأمر يتعلق بشخص لن يتردد في غرس سكين في ظهر حلفائه، وبعد ذلك الكذب حول ذلك دون أن يرمش له جفن.

ثانياً، في كل ما يتعلق بالشرق الأوسط فإن ترامب يسير في طريق سلفه، براك اوباما، ووفقاً لما يرى أنه رأي عدد كبير من الناخبين الأمريكيين من الحزبين الكبيرين. هو يريد تقليص تدخل الولايات المتحدة في المنطقة، وبالتأكيد التقليل من حجم التزامها العسكري.

بعض تصريحات ترامب الأخيرة غبية جداً، وربما تحطم عدداً من الأرقام القياسية التي سجلها هو نفسه. الأربعاء الماضي، شرح رداً على الانتقاد لقراره التخلي عن الأكراد، بأن "الأكراد لم يساعدونا

في الحرب العالمية الثانية. هم لم يكونوا معنا على شواطئ نورماندي". ولكن في كل ما يتعلق بالسياسة الأمريكية فإن ترامب بعيدا عن أن يكون غيبيا. عندما تكون وجهته الانتخابات الرئاسية بعد سنة تقريبا يبدو أنه يلاحظ المشاعر الانفصالية القوية في اوساط المصوتين في الحزبين، ويقدر بأنه من وراء الغضب الموجود في واشنطن يمكن أن تعطيه هذه الخطوة ارباحا سياسية أكثر مما ستسبب بالخسائر له.

لم ينجح الديمقراطيون في تحويل القصة الكردية الى طبعة جديدة من سقوط الصين في أيدي الشيوعيين في نهاية الاربعينيات (خطأ استراتيجي اتهم فيه الجمهوريون ادارة ترومان الديمقراطية خلال عدة عقود). يجد الناخب الأمريكي العادي صعوبة في التمييز بين الاكراد والأتراك وبين السنة والشيعية. يتم الهجوم التركي بالنسبة له خلف جبال الظلام. ليس له تأثير مباشر على حياته أو على حياتها، وإذا تم سحب شباب أمريكيين من هناك كي لا يصابوا فماذا في ذلك؟

في المقابل، التقارير عن الطريقة التي ناور فيها الرئيس التركي، طيب رجب اردوغان، نظيره الأمريكي في المحادثة الهاتفية فيما بينهما، الأحد الماضي، تدل مرة اخرى على المعرفة السطحية لترامب بمسائل السياسة الخارجية. المفاجأة التامة التي استقبل فيها قراره في المستويات الأدنى منه، تجسد الانقطاع العميق بين الرئيس وبين الشخصيات المهنية في الادارة. ترامب، الذي لا يحتمل خبراء المخابرات، يفضل أن يتم تزويده بالاخبار الحديثة بوساطة شبكة "فوكس"، وهو منقلب تماما في اتخاذ قراراته. مع ذلك، تصعب رؤية كيف سيكون لأدائه الضعيف في الأزمة الأخيرة تداعيات سياسية في الانتخابات في 2020.

الربيع العربي يعود

سيكون لتخلي الأمريكيين عن الاكراد تداعيات محتملة على الشرق الاوسط و"إسرائيل" بشكل خاص. في الساحة الاقليمية تعكس هذه القضية استمرار انخفاض الاهتمام الأمريكي وانخفاض التأثير. منذ اللحظة التي تحررت فيها الولايات المتحدة من الاعتماد على النفط العربي كمصدر للطاقة، انخفض استعدادها للتدخل فيما يجري في الشرق الاوسط. الانسحاب الأمريكي المتواصل، الذي بدأ في عهد اوباما، يخلي الطريق لصعود قوات اخرى، على رأسها روسيا وايران، الدولتان اللتان لا تعنيهما مصلحة "إسرائيل". في الخلفية ضعف التحالف السني الذي حاول دفع الولايات المتحدة للقيام بخطوات عدائية أكثر ضد ايران.

وخلال ذلك، في سورية نفسها، سيحدث فراغ يمكن أن يسمح بعودة "داعش" من بين الأموات. حسب "واشنطن بوست" فإن الاكراد يحتجزون نحو 11 ألف شخص من "داعش" في نحو 20 منشأة اعتقال

بدائية في المناطق التي تقع تحت سيطرتهم. إن انسحاب القوات السورية الديمقراطية، التنظيم الاعلى الذي فيه الاكراد هم القوة الاساسية، يمكن أن يؤدي الى هرب رجال "داعش". ومن المشكوك فيه اذا كان الاتراك معنيين في الأصل بالاشراف على ما يجري في هذه المنشآت، أو في معسكر المهجرين "الهول" الذي يوجد فيه نحو 70 ألف مواطن، كثيرون منهم من أبناء عائلات اراهبيبي "داعش".

حتى الآن، تركز تركيا على عمليات الاعداد قبل الهجوم البري. الاربعة الماضي، حدث قصف مدفعي على مواقع كردية على طول الحدود بين تركيا وسورية، وجاءت تقارير عن احتلال قريتين قرب الحدود. حسب ادعاء اردوغان قتل في المعارك اكثر من 100 كردي مسلح، وفي هذه الاثناء بدأ عشرات آلاف المواطنين بالهرب من المنطقة.

وبسبب أن ترامب يبث رسائل متناقضة (إعلان البيت الأبيض وصف الغزو التركي أول ك"فكرة سيئة") ربما سيقدر الاتراك التقدم بحذر. يوجد فرق بين السيطرة على مناطق قرب الحدود بعمق 5 كم في الاراضي السورية وبين السيطرة على قطاع أكبر بعمق 30 كم تقريبا. العملية الاوسع ستؤدي الى هروب جماعي للمواطنين، وسيرافقه كما يبدو احتكاك عسكري أقوى مع المقاتلين الأكراد. أعلن نظام الاسد عن الانتصار في الحرب الأهلية في سورية قبل سنة تقريبا، بعد أن استكمل السيطرة على جنوب الدولة بمساعدة مكثفة من روسيا. الاحداث في شمال شرقي سورية، وايضا في الغرب، في محافظة ادلب التي يتحصن فيها عشرات آلاف المتمردين المسلحين، تدل على أن الحرب لم تنته بعد، حتى لو كانت هوية الطرف المنتصر واضحة جدا. وللحقيقة، ايضا الهزة العربية ما زالت موجودة. احداث الاشهر الاخيرة تدل على أن الطاقة التي تحررت قبل عقد تقريبا ما زالت نشطة على الأرض، والأنظمة العربية المختلفة لا يمكنها أن تشعر بأنها واثقة في حكمها.

في المظاهرات في العراق، التي تركزت على الاحتجاج على فساد الحكومة، تم الإبلاغ عن أكثر من 100 قتيل، في مصر بدأت قبل شهر تقريبا موجة جديدة من المظاهرات ضد النظام. وفي الأردن انتهى اضراب طويل للمعلمين فقط بعد خضوع الملك عبد الله لمعظم طلبات المتظاهرين، وفي البلاط الملكي لديهم شكوك في أن نشاط المتظاهرين تم تنسيقه مع "الاخوان المسلمين". الربيع العربي يعود بادارة جديدة.

ولايات غير متحدة

بالنسبة لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فإن التطورات في شمال شرقي سورية هي مشكلة إضافية، في سلسلة احداث آخذة في التراكم لتشكل أزمة استراتيجية جديدة. منذ اللحظة التي فاز فيها ترامب

في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني 2016 فقد سوق نتتياهو خطأ حادا ووثاقا. قيل إن الرئيس صديق حقيقي لـ"إسرائيل"، ومحاط بأبناء عائلة ومستشارين يهود. شبكة العلاقات القريبة لنتتياهو معه - بعد اشمئزاز متبادل مع اوباما - ستمكن من تسخير ترامب لصالح الاحتياجات الإسرائيلية. إن طموحات نتتياهو، التي تم بثها للأمريكيين بصورة دائمة في محادثات مع الرئيس وفي لقاءات بين السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون ديرمر، ورجال طاقم ترامب، كانت بعيدة المدى جدا. أراد نتتياهو اقناع الرئيس بالانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران، الذي تم توقيعه من قبل سلفه في صيف 2015، واستخدام اقصى درجات الضغط على النظام هناك من اجل توفير مظلة سياسية - استراتيجية للتقارب بين "إسرائيل" ودول الخليج. وبعد ذلك حتى الدفع قدما بحلف دفاع بين أمريكا و"إسرائيل".

عندما صمم ترامب على أن يطرح ايضا صفقة القرن من أجل احلال السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين فإن نتتياهو نظم لنفسه طريقا للوصول الى طاقم السلام الأمريكي بالحد الاقصى. خطة الادارة حتى بعد مرور سنتين ونصف السنة، وما زالت ليس لها موعد نهائي واضح لنشرها الرسمي، تتطابق بدرجة كبيرة مع مواقف "الليكود" بخصوص التسوية. اضافة الى ذلك: شخصيات كبيرة في اليمين الإسرائيلي وحتى رجال ترامب اشاروا الى أن رفض الفلسطينيين المتوقع للخطة يمكنه أن يفتح الطريق امام خطوات أحادية الجانب لفرض سيادة "إسرائيل" على اجزاء من الضفة الغربية. اللحظة المناسبة، قالوا، سيتم استغلالها من قبل "إسرائيل" من خلال الدعم أو عن طريق غض النظر من ناحية واشنطن.

أيار 2018 كان عاصفا بشكل خاص بالنسبة لـ"إسرائيل" وللمنطقة. كشف نتتياهو للعالم العملية الناجحة لـ"الموساد"، التي سرقت فيها من طهران وثائق من الارشيف النووي الايراني. وبعد بضعة ايام من ذلك أعلن ترامب بشكل رسمي عن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي. محاولة الحرس الثوري الإيراني الانتقام من "إسرائيل" بوساطة إطلاق الصواريخ على هضبة الجولان بعد سلسلة هجمات ضد اهداف إيرانية في سورية، تم احباطها بنجاح من قبل الجيش الإسرائيلي. في القدس احتقلوا بنقل السفارة الأمريكية الى المدينة. وفي قطاع غزة وصلت المظاهرات العنيفة على طول الحدود الى الذروة في يوم نقل السفارة. نحو 60 فلسطينيا قتلوا بنار القناصة في يوم واحد، لكن الردود في المجتمع الدولي كانت ضئيلة نسبيا.

نتتياهو، هكذا ظهر في حينه، اجتاز بسلام جميع الاختبارات. وأغدق مشجعون عليه الثناء كساحر استراتيجي، فبفضل علاقاته ومؤهلاته ينجح في اقناع ترامب ورئيس روسيا بوتين بالعمل من اجل "إسرائيل".

بعد سنة وخمسة اشهر على ذلك تبدو الامور مختلفة. ردت الادارة الأمريكية تقريبا بلامبالاة على الهجمات الايرانية ضد صناعة النفط في الخليج، التي استهدفت حث ترامب على رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران واستئناف المفاوضات حول العودة الى الاتفاق النووي. يعلن ترامب فوق كل منبر محتمل بأنه معني بالتفاوض مع إيران وليس بالحرب. السعودية والامارات تتقلان رسائل طهران بشأن الحاجة الى تقليص الاحتكاك العسكري بين الطرفين واستبداله بالحوار الدبلوماسي. في هذه الاثناء، يتخلى ترامب عن الاكراذ، ويبقي الساحة السورية مفتوحة لبوتين، الذي من ناحيته لم يف بتعهداته لنتنياهو بشأن ابعاد الايرانيين ومبعوثيهم عن الحدود مع "إسرائيل" في هضبة الجولان. في الخلفية يظهر هناك خطر من أن تزيد ايران جهودها الثأرية ضد "إسرائيل"، ازاء سلسلة اخرى من هجمات سلاح الجو في الاشهر الاخيرة. الهجوم الايراني الاخير في السعودية جسد قدرة عملياتية عالية على المس من بعيد، ما يلزم "إسرائيل" ايضا باستعداد دفاعي آخر. يثور هنا بالضرورة سؤال: ماذا ستفعل الولايات المتحدة اذا بادرت ايران بهجوم صاروخي واسع ضد "إسرائيل"؟

اذا كان هناك من اعتمد على التحالف مع واشنطن فقد بقي على الورق فقط. في المقابلات السريعة له عشية الانتخابات في ايلول تفاخر نتنياهو: "لقد أحضرت لكم حلف دفاع". واتهم وسائل الاعلام بتجاهل هذا الانجاز ("هذا يعني أن إسرائيل لن تدمر في أي يوم!")، غرد نجله بتحمس على حسابه في تويتر). اكتفى ترامب بمقولة عامة عن استعداده ليفحص بعد ذلك حلف دفاع. في هذه الاثناء مرت ثلاثة اسابيع ونصف على الانتخابات، وحتى الآن لم يتم الابلاغ عن أي محادثة هاتفية بين الزعيمين، ليس المحادثة التقليدية بمناسبة رأس السنة العبرية، وحتى ليس هناك تهنئة بالنجاح قبل جلسة الاستماع لمحامي رئيس الحكومة. ربما توجد حقيقة في الشائعات بأن ترامب يفضل أن يرى قربه منتصرين، وليس من يجد صعوبة في تشكيل ائتلاف حتى بعد حملتين انتخابيتين في خمسة اشهر.

ألقى نتنياهو، أول من أمس، خطابا في الذكرى السنوية لشهداء حرب "يوم الغفران"، وقد ركز في اقواله على ايران عندما قال إنها "مركز العدوان الحالي في الشرق الاوسط، وإن ايران تسعى الى تعزيز سيطرتها على لبنان وسورية والعراق واليمن وقطاع غزة. وهي تتسلح دون توقف، وهي تجتاز المرة تلو الاخرى نسبة جراتها، وهي تهدد بأن تمحي إسرائيل عن الخريطة، وهي تقول بشكل صريح إن إسرائيل ستختفي".

قبل بضع ساعات على قوله هذه الامور نشر رئيس الحكومة إدانة علنية للغزو التركي، وقد غاب عنها اسم الولايات المتحدة. هذا غير مفاجئ، فننتياهو له خبرة، وهو حذر من مهاجمة ترامب بشكل

مباشر على خطواته الأخيرة، ولكن أقواله في نهاية خطابه في جبل هرتسل تدل على أن الزمن قد تغير.

عن "هأرتس"

الأيام، رام الله، 2019/10/12

٣٠. كاريكاتير:



موقع نافذة مصر، 2018/3/27